الثلاثاء
العدد 12991
02 ربيع الآخر 1437 هـ
12 يناير 2016م

مقتل أطفال بغارة جوية على مدرسة في حلب
32

مصر: برنامج الحكومة أمام البرلمان
26

السعودية متمسّكة بالدفاع عن قضايا الأمة
24

قوات الاحتلال تقتحم جامعة بيرزيت
25

عشرات القتلى من الحوثيين بتعز والمقاومة تستعيد جبل العرقوب في البيضاء

ضربات موجعة للانقلابيين بصنعاء وحجة والجوف

وحدات من الجيش والمقاومة نفذت هجوماً مباغتاً على مواقع تمركز الميليشيات في جبهة المسراخ

■ مقاتلون من المقاومة يرفعون بنادقهم احتفالاً بطردهم الحوثيين في قرية خريص شرق صنعاء | رويترز

صنعاء ـ البيان تعز ـ صلاح قعشة

وجهت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية المسندتان بمقاتلات التحالف العربي، ضربات موجعة للانقلابيين في ثلاث من المحافظات اليمنية (صنعاء وحجة والجوف)، وواصلت تقدمها صوب ضواحي صنعاء، بينما استعادت المقاومة جبل العرقوب في محافظة البيضاء، في حين نفذت وحدات من الجيش الوطني والمقاومة الشعبية هجوماً مباغتاً على مواقع تمركز الميليشيات في جبهة المسراخ، تمكنت على إثره من السيطرة على عدد من المناطق، وقتل 17 من الميليشيات الانقلابية بعد تنفيذ عملية نوعية ضد إحدى العربات العسكرية التابعة لها في مديرية مقبنة بالقرب من مصنع البرح، غرب تعز.

وقالت مصادر الجيش الوطني لـ«البيان»، إن قوات الجيش الوطني والمقاومة واصلت تطهير مناطق مديرية نهم بمحافظة صنعاء، وتتقدم صوب مديرية بني حشيش في ضواحي العاصمة، في حين واصلت وحدات أخرى من الجيش والمقاومة تطهير مرتفعات جبال هيلان في أطراف محافظة مارب الواقعة في حدود محافظة صنعاء، لتتقدم في عمق مديرية خولان على الطريق المؤدي إلى صنعاء.

بدورها، شنت مقاتلات التحالف سلسلة من الغارات على مواقع الانقلابين في مديرية بني حشيش، وواصلت استهداف معسكرات الحرس الجمهوري الموالية للرئيس المخلوع التي تشكل الحزام الأمني للعاصمة.

واستهدفت طائرات التحالف العربي مواقع للدفاع الجوي في مدينة الحديدة، وقصفت أهدافاً للحوثيين وقوات صالح بمنطقة صرف بمديرية بني حشيش بمحافظة صنعاء شرق العاصمة.

الجوف وحجة

ووفقاً لهذه المصادر فإن قوات الجيش والمقاومة في محافظة الجوف واصلت تطهير بقايا جيوب الانقلابين في مديرية الغيل القريبة من حدود صنعاء من الجهة الشمالية الغربية، وأسفرت المواجهات عن مقتل ثلاثة من رجال المقاومة وإصابة آخرين، في حين قتل سبعة من الحوثيين في الوقت الذي سيطرت المقاومة على عدد من المواقع المهمة في المديرية. وأكدت مصادر قبلية أن معظم مقاتلي الحوثيين المنتمين لقبائل الشولان انسحبوا من الجبهات بعد مقتل قائدهم عبدالولي العكيمي بعبوة ناسفة في العاصمة صنعاء، فيما اتهمت أسرة العكيمي الحوثيين بقتله.

هذا التقدم رافقه تقدم آخر في محافظة حجة على ساحل البحر الأحمر، حيث تمكنت قوات الجيش الوطني بمساندة قوات التحالف، من قطع خطوط إمدادات الانقلابين إلى حرض وباتجاه محافظة الحديدة.

تقدم في البيضاء

ولقي عدد من عناصر ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية مصرعهم وأصيب آخرون من جراء استهداف المقاومة أحد الأطقم التابعة للميليشيات بعبوة ناسفة بمدينة البيضاء.

وقال مصدر بالمقاومة لوكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، أن المقاومة استهدفت طقماً تابعاً للميليشيات الانقلابية في أثناء مروره بالخط الدائري بمدينة البيضاء متجهاً إلى مديرية الزاهر.

كما تمكنت المقاومة من استعادة جبل العرقوب الواقع في منطقة العقلة بمديرية الصومعة، عقب مواجهات عنيفة أوقعت قتلى وجرحى من الميليشيا الانقلابية، وأصيب اثنان من أبطال المقاومة إصابات خفيفة.

هجوم مباغت

وقالت مصادر عسكرية لـ«البيان»، إن القوات الموالية للشرعية نفذت هجوماً مباغتاً على مواقع تمركز الميليشيا، وتمكنت من السيطرة والتقدم في جبهة المسراخ. وأوضحت أن القوات تمكنت من استعادة السيطرة على مناطق (كريف القدسي، والجوف، والحبيشية) وأن المواجهات لاتزال مستمرة مع مواصلة القوات التقدم وتكبيد الميليشيا العديد من الخسائر في صفوفها من القتلى والجرحى. مضيفاً بصد قوات الجيش الوطني والمقاومة، هجوماً للميليشيا بالقرب من صالة النجوم في شارع الأربعين شمال المدينة، في الوقت الذي تم إفشال محاولات تسلل لعناصر الميليشيا في محيط إحدى المرتفعات (تبة عبده حاتم شرق المدينة) وإلحاق هزيمة بالعدو.

غارات مكثفة

إلى ذلك، نفذت مقاتلات التحالف العربي عدة غارات جوية في جبل أومان بمنطقة الجندية شرق مدينة تعز، ومقر اللواء 170 دفاع جوي، وموقع الكسّارة بشارع الستين شمال المدينة، حيث قالت مصادر محلية لـ«البيان»، إنه شوهد خروج ثلاث سيارات إسعاف بعد الضربة مباشرة.

كما استهدفت الغارات تجمعاً للميليشيا في منطقة الجحملية، شرقاً، وتبة الأشموري في شارع الأربعين، وكذا تجمعات في منطقة الشريجة جنوب شرق تعز، وغارات أخرى على قصر الشعب ومنطقة الحرير والمخاء.

وارتفع عدد ضحايا الميليشيات إلى 17 نتيجة الاشتباكات وقصف طيران التحالف العربي، وبعد تنفيذ القوات الموالية للشرعية عملية نوعية، استهدفت عربة عسكرية في مديرية مقبنة بالقرب من مصنع أسمنت البرح، غرب تعز، ما أدى إلى مصرع أربعة وجرح ثلاثة من عناصر الميليشيا، وإعطاب العربة التي كانت متجهة نحو مدينة تعز.

37

حذرت اللجنة الطبية العليا بمحافظة تعز، وسط البلاد، من اتجاه الأوضاع الإنسانية نحو الكارثة بعد توقف العمل في 37 مستشفى، وعدم إجرائها 1000 عملية جراحية إسعافية من جراء انعدام الأكسجين، بسبب الحصار الذي تفرضه ميليشيات الحوثي وصالح على مداخل المدينة.

وأوضحت اللجنة الطبية أن المستشفيات العاملة حالياً في مدينة تعز ثلاث مستشفيات فقط من أصل 40 مستشفى، وذلك في محافظة يزيد عدد سكانها على أربعة ملايين نسمة. ودعت اللجنة الطبية العليا الأمم المتحدة والمجتمع الدولي للوقوف إلى جانب مدينة تعز المحاصرة والمحرومة من جميع الأساسيات، والعمل بشتى الوسائل لفك الحصار الجائر. تعز ـ الوكالات

رئيس هيئة الأركان يثمن دعم التحالف للجيش والمقاومة

المقدشي: راية النصر تلوح في الأفق

اطلع خلال زيارة تفقدية على الجاهزية القتالية للجيش في شبوة

صنعاء ـ البيان

اطلع رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد علي المقدشي خلال زيارة هي الأولى إلى محافظة شبوة الجاهزية القتالية، والاستعداد لقوات الجيش الوطني، مؤكداً أن راية النصر تلوح في الأفق، مثمناً في الوقت نفسه الدعم والمساندة التي تقدمها قيادة التحالف العربي للجيش والمقاومة الشعبية والشرعية.

اطلع رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن محمد علي المقدشي ومعه نائبه اللواء الركن ناصر عبدربه الطاهري خلال زيارة هي الأولى إلى محافظة شبوة الجاهزية القتالية والاستعداد لقوات الجيش الوطني في «اللواء19» مشاة بمديرية بيحان.

واستمع المقدشي ونائبه إلى شرح مفصل من قبل قائد اللواء العميد الركن مسفر الحارثي عن التدريب النوعي في المجال التكتيكي والقتالي والتهيئة والإعداد لخوض معركة تحرير بعض مناطق بيحان من ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية، مؤكداً أن أبطال اللواء والمقاومة الشعبية على أهبة الاستعداد والجاهزية القتالية للقيام بواجبهم الوطني دفاعاً عن الأرض والعرض من الميليشيا التي عاثت في الأرض فساداً.

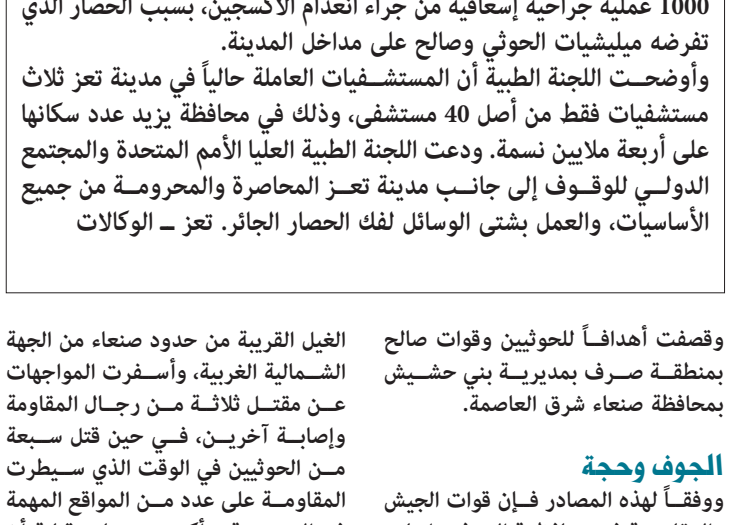

■ المقدشي خلال تفقده قوات الشرعية في شبوة | وكالات

زيارة معسكرات

كما قام رئيس هيئة الأركان ونائبه في زيارة ميدانية إلى اللواءين «21 مشاة» و«26 مشاة» المرابطين في مناطق عسيلان وعين وحريب والتقى بقيادتي اللواءين العميد جندل زيد حنش والعميد مفرح محمد بحيبح والضباط والصف والجنود، مثمنين الجهود المبذولة من قبل القيادات ومنتسبي الألوية العسكرية من حيث التدريب والتأهيل والجاهزية القتالية والمعنوية العالية التي تعكس مدى الروح الوطنية الوثابة في نفوس ووجدان المقاتلين الشجعان من أبناء قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية.

تضحيات جسيمة

وأشاد اللواء الركن المقدشي بالتضحيات الجسيمة التي يسطرها الأبطال من قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في مختلف مواقع الشرف وميادين البطولية، وما يحققونه من انتصارات ساحقة على الميليشيا الحوثية وصالح الانقلابية في محافظتي مأرب والجوف من خلال السيطرة على مواقع استراتيجية في جبل هيلان بمحافظة مأرب، مؤكداً أن راية النصر تلوح في الأفق وسيتم تطهير الوطن من الميليشيا الانقلابية الحالمة بعودة اليمن إلى ما قبل ثورتي الـ 26 من سبتمبر والـ 14 من أكتوبر المجيدتين.

وثمن المقدشي الدعم والمساندة التي تقدمها قيادة التحالف العربي للجيش الوطني والمقاومة الشعبية والشرعية الدستورية.

وشدد رئيس هيئة الأركان على ضرورة الصيانة الدورية والحفاظ على الآليات والعتاد العسكري والتي تمثل الركيزة الأساسية لتحقيق النصر المؤزر والدفاع عن الوطن ومكتسباته واستعادة الأمن والاستقرار وإعادة الشرعية إلى أرجاء اليمن كافة، وتلقين العدو أبلغ الدروس والعبر.

الحوثيون يعترفون من خلال صور بتجنيد القاصرين

■ صبي جنده الحوثيون للقتال يتلقى التطعيم | من المصدر

صنعاء ـ الوكالات

اعترفت الميليشيات الحوثية بتجنيدها للأطفال دون 12 عاماً، بعدما سمحت للأطقم الطبية بتطعيم مئات الأطفال من مقاتليها، ضد أمراض شلل الأطفال والحصبة الألمانية.

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً تمثل اعترافاً صريحاً من ميليشيات التمرد بتجنيدها للأطفال، حيث يظهر الأطفال من المشاركين في القتال وهم يتلقون التطعيمات من الطاقم الطبي. فيما يشدد ميثاق الأمم المتحدة لحماية الطفولة على عدم السماح لمن هم دون الثامنة عشرة بالمشاركة في أعمال قتالية.

استغلال

وبات من المعتاد في صنعاء والكثير من المدن والمحافظات، وفقاً لصحيفة «الوطن» السعودية، مشاهدة أطفال في سن العاشرة، وهم بالكاد يستطيعون حمل الأسلحة، حيث يستغل الحوثيون الأسر الفقيرة، ويقدمون لها إغراءات مالية للسماح بتجنيد أطفالها، بعد أن يقدموا لها تعهدات بأنهم لن يشاركوا في القتال بصورة فعلية، وأن دورهم سيقتصر على الحماية وتقديم بعض الخدمات اللوجستية، إلا أن أولئك الأطفال الذين لم يحظوا بتدريب عسكري كانوا يفاجؤون بأنهم في صفوف القتال الأمامية.

زيارة

لجنة حقوق الإنسان الأممية تجمع شهادات بشأن انتهاكات الانقلابيين في الضالع

التقى محافظ الضالع فضل الجعدي أول من أمس، لجنة من مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في اليمن، برئاسة ولاء طاهر، التي تزور المحافظة في إطار جمعها الشهادات، واطلاعها على الانتهاكات التي ارتكبها الانقلابيون. ووصلت اللجنة إلى الضالع للاطلاع على حجم الأضرار والدمار والانتهاكات، التي طالت السكان خلال فترة الحرب الهمجية، التي شنتها مليشيا الحوثي، وصالح الانقلابية على المحافظة، التي مازالت مستمرة في مديرية دمت وجبن والمناطق الشمالية الغربية لمديرية قعطبة، التي يتعرض سكانها للقتل وأبشع أنواع انتهاكات حقوق الإنسان. وفي اللقاء استعرض المحافظ الانتهاكات والجرائم، التي ارتكبتها المليشيا بحق السكان من قتل وإصابات طالت الأطفال والنساء والشباب وكبار السن، مشيراً إلى حجم الدمار الذي لحق بالمؤسسات العامة، وخاصة التعليمية والصحية والكهرباء. الضالع ـ سبأ نت

تعاف

وزير النقل: حركة الملاحة في مطار وموانئ عدن تسير بخطوات متسارعة

أكد وزير النقل اليمني مراد علي محمد أن العمل في موانئ عدن يسير بوتيرة اعتيادية وخطوات متسارعة وأن تنامي حركة النشاط الملاحي تبشر بتعافي الملاحة وعودة أمجاد موانئ عدن وسمعتها الطيبة على المستوى الإقليمي والدولي.

وأوضح الوزير لوكالة الأنباء اليمنية «سبأ» أن الوزارة تعكف حاليا على عدد من التدابير والخطوات الطموحة لتنشيط حركة النقل في المحافظات المحررة وفي مقدمتها عدن بالتنسيق مع الأشقاء والأصدقاء. وأشار إلى استئناف عمل مطار عدن الدولي من خلال الرحلات المنتظمة التي بدأت في إطار تنظيم وجدولة الرحلات الأسبوعية واليومية إلى عدد من الوجهات والتي منها رحلتان أسبوعياً إلى العاصمة الأردنية وقريبا ستكون بصورة يومية.

ولفت وزير النقل إلى أن أعمال الصيانة وإعادة تأهيل بعض صالات و منشآت مطار عدن لا تتقاطع مع انسيابية الرحلات الجوية المعدة سلفاً.

كما أكد وزير النقل أن زيارة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي مؤخراً إلى مطار عدن وغيره من المرافق بمحافظة عدن، قد أعطت دافعا معنويا للجميع للسير قدماً نحو إعادة تطبيع الحياة في المحافظة وعودة العمل إلى مختلف مؤسسات الدولة. عدن ـ سبأنت

وجه لوزير الخارجية اليمني دعوة لزيارة مسقط للتباحث في القضايا المشتركة

بن علوي: ندعم الشرعية وتحقيق الوفاق

المخلافي يبحث مع وزيري الخارجية الليبي والموريتاني تطورات الأوضاع في المنطقة

الحوثيون يوجهون صفعة للمسار السياسي ويرفضون لقاء ولد الشيخ أحمد للمعتقلين

صنعاء، القاهرة - البيان والوكالات

أكد الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية في سلطنة عمان يوسف بن علوي بن عبدالله دعم بلاده للشرعية وللجهود الساعية لتحقيق الوفاق بين الأشقاء اليمنيين ودعم السلطنة للجهود السياسية الرامية لاستقرار اليمن، كما وجه لنائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبدالملك المخلافي دعوة لزيارة مسقط للتباحث في القضايا والاهتمامات المشتركة والتي من شأنها الإسهام في تحقيق الأمن والاستقرار للمنطقة، في حين وجهت ميليشيات الحوثي وصالح صفعة جديدة للمسار السياسي في الأزمة اليمنية مع رفضها طلبا تقدم به المبعوث الأممي اسماعيل ولد الشيخ أحمد لمقابلة المعتقلين السياسيين في صنعاء.

والتقى عبدالملك المخلافي يوسف بن علوي بن عبدالله في القاهرة، مساء اول من امس، وخلال اللقاء اطلع المخلافي نظيره العماني على مستجدات التطورات الجارية على الصعيد السياسي والإنساني في اليمن، والجهود والمشاورات المبذولة لتنفيذ القرار الأممي رقم 2216 والعودة للمسار السياسي، والجهود التي تبذلها الحكومة اليمنية لتحقيق ذلك وفقا للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني. كما تطرق اللقاء الى بحث عدد من القضايا المتصلة بالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تطويرها وتعزيزها في مختلف المجالات.

■ بن علوي والمخلافي خلال لقائهما في القاهرة | سبأنت

دعم الشرعية

من جهته، أكد وزير الشؤون الخارجية العماني دعم بلاده للشرعية وللجهود الساعية لتحقيق الوفاق بين الأشقاء اليمنيين ودعم السلطنة للجهود السياسية الرامية لاستقرار اليمن. ووجه بن علوي الدعوة لوزير الخارجية المخلافي لزيارة مسقط للتباحث في القضايا والاهتمامات المشتركة والتي من شأنها الإسهام في تحقيق الأمن والاستقرار للمنطقة.

إعادة الاستقرار

من جهة أخرى، بحث المخلافي مع نظيره الليبي محمد الدايري مستجدات الأوضاع في اليمن وليبيا والمخاطر التي باتت تهدد الأمن القومي العربي ومقدراته ووحدته، وضرورة تفعيل العمل العربي المشترك لإعادة الاستقرار والأمان الى المنطقة، وبما يحقق مصالح الشعوب العربية. كما استعرض اللقاء مستجدات التطورات الجارية على الصعيد السياسي والإنساني في البلدين، والجهود والمشاورات المبذولة لإعادة المسار السياسي.

علاقات ثنائية

وعلى صعيد متصل، بحث المخلافي مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الموريتاني حمادي ولد اميمو عدد من القضايا المتصلة بالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تطويرها وتعزيزها في مختلف المجالات.وتناول اللقاء مناقشة الاهتمامات المشتركة والتي من شأنها الإسهام في تحقيق الأمن والاستقرار للمنطقة العربية، والجهود التي تبذلها الحكومة اليمنية لإعادة الأمن والاستقرار والعودة إلى المسار السياسي الذي انقلب عليه الميليشيا الحوثية وصالح الانقلابية. وأكد الوزير الموريتاني دعم بلاده للشرعية في اليمن وللجهود السياسية التي تبذلها الحكومة.

رفض استقبال

من جهة أخرى، وجهت ميليشيات الحوثي وصالح صفعة جديدة للمسار السياسي في الأزمة اليمنية مع رفضها طلبا تقدم به المبعوث الأممي اسماعيل ولد الشيخ أحمد لمقابلة المعتقلين السياسيين. وقد كشفت مصادر سياسية للعربية في صنعاء، أن المبعوث الأممي طلب من الحوثيين السماح له بزيارة كبار المعتقلين السياسيين وعلى رأسهم وزير الدفاع اللواء محمود الصبيح، إلا أن الانقلابيين رفضوا طلبه.

تجهيزات جديدة من الهلال الأحمر الإماراتي لمركز الأطراف الصناعية في عدن

■ جانب من المعدات والمواد الخام المقدمة لمركز الأطراف الصناعية | وام

الهيئة: تحسين الخدمات العلاجية والطبية لذوي الاحتياجات الخاصة من ضمن الأولويات

المركز يعمل بدعم اماراتي على صناعة الأطراف لمساعدة 120 حالة

أبوظبي - وام

ضمن جهودها لتعزيز قدرات مركز الأطراف الصناعية والعلاج الطبيعي في عدن، وتمكينه من القيام بواجبه في توفير الأطراف الصناعية لمصابي الأحداث في اليمن، قدمت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي الدفعة الثانية من المعدات والأجهزة والمواد الخام للمركز، وأكدت الهيئة أن تحسين الخدمات العلاجية والطبية لذوي الاحتياجات الخاصة تعتبر من ضمن أولوياتها لإعادة الحياة إلى طبيعتها وما كانت عليه قبل الأزمة. وقدمت الهيئة الدفعة الثانية من المعدات والأجهزة والمواد الخام لمركز الأطراف الصناعية والعلاج الطبيعي في عدن. وقال رئيس المركز الأطراف الصناعية والعلاج الطبيعي في عدن عبد الله القيسي إن الدعم الإماراتي الكبير في المجال الطبي أسهم بشكل واضح في تحسين الوضع الصحي خاصة بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.

120 حالة

وذكر في كلمة له أثناء تسليم المواد للمركز بحضور عدد من المسؤولين اليمنيين وممثلي هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أن المركز استقبل أكثر من 120 من ذوي الإعاقة نتيجة الأحداث الجارية ويعمل بدعم متواصل من دولة الإمارات على صناعة الأطراف لمساعدتهم على تجاوز ظروف الإعاقة وممارسة حياتهم بشكل طبيعي. وكانت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي قد قامت مؤخراً بإعادة تأهيل مركز الأطراف الصناعية وتشغيله بعد أن توقف عن العمل فترة من الزمن بسبب الأحداث وشح الإمكانات.

أولويات الهيئة

وأكدت الهيئة في بيان صحافي أن تحسين الخدمات العلاجية والطبية لذوي الاحتياجات الخاصة تعتبر من ضمن أولويات الهيئة لإعادة الحياة إلى طبيعتها وما كانت عليه قبل الأزمة، مشيرة إلى أن جهودها في تحسين أداء القطاع الطبي بصورة عامة في اليمن تتضمن عدداً من المحاور منها تعزيز قدرات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير متطلباتها للقيام بدورها في خدمة هذه الشريحة المهمة في المجتمع. وذكرت الهيئة ان الأحداث الجارية في اليمن تسببت في ازدياد نسبة الإعاقات الحركية خاصة بين الشباب ما حدا بالهيئة لتوفير الأجهزة التعويضية ودعم المراكز والعيادات التي تقدم خدماتها في هذا الجانب الحيوي. وأشارت إلى أن الساحة اليمنية تحتاج بشدة لمثل هذه البرامج التي تساهم في تخفيف وطأة المعاناة عن كاهل ضحايا الإصابات والإعاقات الناجمة عن ضراوة الأزمة اليمنية الراهنة.

لجان متخصصة

ولفتت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي إلى أن هناك لجاناً متخصصة تدرس بعناية أولويات واحتياجات هذا القطاع الحيوي والمهم ورفعها في شكل تقارير عاجلة للهيئة لتوفيرها. وأكدت أن خططها في هذا الصدد تسير على قدم وساق بفضل تضافر الجهود وتعاون الجميع مع الهيئة في تحقيق رسالتها الإنسانية على الساحة اليمنية.

المليشيات حوّلت المنشآت المدنية ثكنات عسكرية وتستخدمها للإرهاب

■ جانب من الدمار الذي خلفه القصف الحوثي على المنازل في تعز | سبأنت

المنظمات الحقوقية الدولية تتعرض لتضليل حوثي

عدن ـ البيان

أكدت الحكومة اليمنية أن المليشيا الانقلابية هي من تمارس هجومها وإرهابها المتعمد على المنشآت الصحية والتعليمية ودور العبادة والمؤسسات العامة والخاصة والأحياء السكنية، وأنها هي من تسيطر على المنشآت المدنية وحولتها إلى معسكرات ومخازن للأسلحة وتمارس من خلالها القتل، مؤكدة أن المنظمات الحقوقية الدولية والعاملين فيها يتعرضون لحالة من التضليل من عناصر التمرد.

وأوضحت الحكومة في بيان نشرته وكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، أن المليشيا الانقلابية هي من تمارس هجومها وإرهابها المتعمد على المنشآت الصحية والتعليمية ودور العبادة والمؤسسات العامة والخاصة والأحياء السكنية في مختلف المحافظات، والتي تسببت في قتل وجرح وتشريد آلاف المدنيين من جراء تلك الأعمال الإجرامية التي تمارسها على مرأى ومسمع العالم، وتسعى من وراء هذه المزاعم الكاذبة إلي تأليب الرأي العام العالمي على قوات التحالف التي تسعى إلى إعادة الأمن والاستقرار والشرعية إلى كل اليمن.

ثكنات عسكرية

وأشارت الحكومة إلى أن المليشيا الانقلابية هي من تسيطر على المؤسسات الحكومية بما فيها التعليمية والصحية، والتي حولتها إلى معسكرات ومخازن للأسلحة وتمارس من خلالها قنص المدنيين بطريقة همجية ومجردة من قيمنا الأخلاقية والإنسانية، ومن ثم يدعون أن قوات التحالف هي التي قامت بذلك. وأكدت أن المنظمات الحقوقية الدولية والعاملين على مستوى الأرض يتعرضون لحالة من التضليل من عناصر التمرد.

دعوة

دعت الحكومة اليمنية كل المنظمات المعنية بحقوق الإنسان المحلية والعربية والدولية، إلى مراقبة الوضع عن كثب في اليمن وعدم استقائها معلومات مغلوطة من قبل المليشيا الانقلابية لتمرير انتهاكاتها ضد المدنيين الأبرياء وحصارها المفروض على عدد من المدن منذ ما يقارب أكثر من 8 أشهر، ومنعها من وصول المساعدات الإغاثية والإنسانية إلى المواطنين اليمنيين.

تحمل مسؤولية

وحملت الحكومة الميليشيا الانقلابية ومن يقف معها المسؤولية الكاملة عما آلت إليه الأوضاع أخيراً في مختلف المحافظات، من خلال ممارستها الخاطئة ضد المدنيين ومؤسسات الدولة، واعتقالها التعسفي الذي طال كل المعارضين لهم، وقهرها السياسي والاجتماعي بحق أبناء اليمن، والذي تسبب في جر البلاد إلى أتون حرب وعنف مدمرين. كما حذرت الحكومة مليشيا الحوثي وصالح الانقلابية من مواصلة اعتداءاتهم السافرة ضد المنشآت الحكومة وتحويلها إلى معسكرات من أجل استهدافها من قبل التحالف العربي.

نفي

كما نفت الحكومة الأنباء التي تروج لها مليشيا الحوثي وصالح الانقلابية عن استهداف قوات التحالف العربي لمنشآت تعليمية وصحية أو استخدامه قنابل عنقودية ضد المدنيين في صنعاء أو غيرها من المدن التي توجد فيها المليشيا الانقلابية.

وذكرت أن العمليات التي تنفذها قوات التحالف العربي تستهدف في المقام الأول منصات إطلاق الصواريخ ومواقع عمليات المليشيات الانقلابية، والتي تشكل خطراً على حياة المدنيين في العاصمة صنعاء وباقي المحافظات.

■ مقاتل يفتش إحدى سيارات المساعدات للفوعة وكفريا | رويترز

■ شاحنات تستعد للدخول إلى الفوعة وكفريا | رويترز

■ عملية تفتيش لشاحنة مساعدات | رويترز

44 شاحنة مساعدات لمضايا و21 لكفريا والفوعة

3 قرى سورية محاصرة تتنفس الصعداء

■ شاحنات المساعدات أثناء توجهها إلى بلدة مضايا المحاصرة | إي.بي.إيه

عواصم - البيان والوكالات

أخيراً تتنفس بلدة مضايا بريف دمشق وقريتا الفوعة وكفريا المحاصرة في سوريا، الصعداء بعد بدء تنفيذ اتفاق برعاية الأمم المتحدة ومنظمات دولية لإدخال المساعدات بالتزامن، بعدما ضجت التقارير ومواقع التواصل الاجتماعي بصور ومقاطع فيديو تحكي الكثير من المآسي الإنسانية، وبخاصة في بلدة مضايا في ريف دمشق.

ودخلت أمس، أربع شاحنات من أصل 44 محملة بالبطانيات والمواد الغذائية الى بلدة مضايا في ريف دمشق التي تحاصرها قوات النظام السوري منذ ستة أشهر، وفق ما أفاد مسؤول في الهلال الأحمر السوري. وقال المسؤول «دخلت أربع شاحنات.. اثنتان محملتان بالبطانيات واثنتان بالمواد الغذائية الى بلدة مضايا» بانتظار دخول باقي الشاحنات الى البلدة المحاصرة. وأكد مصدر سوري ميداني بدء دخول القافلة «المحملة بالمساعدات الى الفوعة وكفريا» المحاصرتين من جانب الفصائل المقاتلة في محافظة ادلب في شمال غرب البلاد، تزامنا مع دخول الشاحنات الى مضايا.

وأكد الناطق باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في سوريا بافل كشيشيك لوكالة فرانس برس أن «القافلة بدأت بالتحرك» الى البلدات الثلاث. وكتب على حسابه على موقع تويتر «من المتوقع ان تستمر عملية إفراغ الشاحنات طيلة الليل» الفائت.

دخول متزامن

ومن المفروض دخول 44 شاحنة الى مضايا التي تبعد نحو أربعين كيلومتراً عن دمشق، تزامنا مع دخول 21 شاحنة مماثلة الى بلدتي الفوعة وكفريا اللتين تبعدان اكثر من 300 كيلومتر عن العاصمة وتحاصرهما الفصائل المقاتلة منذ الصيف الماضي.

وتحمل الشاحنات وفق المنظمين، حليباً للأطفال وعبوات مياه وبطانيات ومواد غذائية، بالإضافة الى أدوية للأطفال وأدوية للأمراض المزمنة يجب ان تكفي لمدة ثلاثة أشهر، ومستلزمات ضرورية للجراحات الطارئة.ويشرف كل من الصليب الأحمر الدولي والهلال الأحمر العربي السوري وبرنامج الأغذية العالمي والأمم المتحدة على إيصالها الى البلدات الثلاث.

أزمة إنسانية

وتشهد مضايا التي تخضع لحصار خانق منذ يوليو 2015 أزمة إنسانية خانقة في ظل نقص المواد الغذائية والطبية، وأسفر الحصار حسب الناشطين عن وفاة من 30 إلى 50 شخصاً بينهم أطفال وكبار سن بسبب الجوع، وفقا لتقارير.

وكان الائتلاف السوري المعارض حذر من كارثة إنسانية تهدد حياة المحاصرين من قبل الجيش السوري وحزب الله اللبناني، في مدينتي مضايا وبقين. وطالب الائتلاف في بيان، الجامعة العربية والأمم المتحدة، بتحمل مسؤولياتهم والتحرك الفوري لإنقاذ المدنيين، وفك الحصار عنهم. ودعا الائتلاف الأممَ المتحدة، إلى التحرك لإدخال المساعدات إلى المدن المحاصرة، وتطبيق القرارات الدولية الداعية إلى وقف الهجمات ضد المدنيين.

ودخلت آخر دفعة مساعدات الى مضايا في اكتوبر الماضي. ويقول المرصد السوري لحقوق الإنسان إن قوات النظام كانت تلقي دوريا مساعدات عبر المروحيات الى الأهالي المحاصرين في الفوعة وكفريا.

نداء إغاثة

وجهت منظمة التعاون الإسلامي نداء عاجلاً للمجتمع الدولي بضرورة قيامه بتحمل مسؤولياته، واتخاذ الخطوات الفورية اللازمة لإنهاء الحصار الخانق على مضايا والزبداني في سوريا، وتعز باليمن، من أجل دخول المساعدات الإنسانية لإنقاذ حياة المدنيين من دون عوائق، وأن يتم ذلك في جميع المناطق المحاصرة سواءً في سوريا أو اليمن.

وأكدت المنظمة، التي تتخذ من جدة غرب السعودية مقرا لها، في بيان لها أمس الاثنين، أنها تتابع بقلق بالغ الوضع الإنساني الحرج الذي أسفر عن وفاة المئات نتيجة الجوع والمرض، مؤكدة أنها ستستمر في جهودها واتصالاتها للعمل على إنهاء هذه المعاناة، وتشديدها على أن ما يجري من حصار وتجويع للآمنين في سوريا واليمن يرقى إلى جرائم الحرب، وأنه لا بد من تجنيب المدنيين ويلات الحروب.

وتتابع الأمانة العامة ما تم الإعلان عنه من تفاهمات لإدخال المساعدات الإنسانية للمحاصرين في كل من سوريا واليمن، وتهيب بالمجتمع الدولي والدول الأعضاء في المنظمة والمنظمات الإنسانية في العالم الإسلامي تقديم أشكال الدعم والمساندة للمحاصرين في مضايا والزبداني، وتعز في اليمن.

سنتان

تحاصر قوات النظام السوري والمسلحون الموالون لها قرى عدة في ريف دمشق منذ أكثر من سنتين، لكن تم تشديد الحصار على مضايا قبل حوالى ستة أشهر. وهي واحدة من أربع مناطق سورية مع مدينة الزبداني المجاورة والفوعة وكفريا، تم التوصل الى اتفاق بشأنها في سبتمبر بين الحكومة السورية والفصائل المقاتلة ينص على وقف لإطلاق النار وإيصال المساعدات وإجلاء الجرحى ويتم تنفيذه على مراحل عدة.

■ موظفو إغاثة خلال عملية نقل المساعدات لمضايا | رويترز

«تعز - مضايا».. بشاعة الموت الطائفي

تعز - صلاح قعشة

يكتوون بسعير الحرب، وبحصار وحشي لميليشيات طائفية لا تعرف مواثيق الحقوق وشرف الحرب تمنع حتى قطرة الماء عن المدنيين، ذلك ما يحدث في مدينة تعز.. كذلك في بلدة مضايا السورية.

ورغم بشاعة الموت الذي ترسله ميليشيا الطوائف كل يوم منذ تسعة أشهر في تعز.. إلا ان الحياة لاتزال تتجلى بإرادة مستمرة للصمود.

ويوماً إثر آخر يتأزم الوضع في تعز، وفي مضايا، ليصل الى شفا الكارثة في الاولى، وتدق نواقيس الموت في الثانية. فالأسواق شبه فارغة، المحلات والمطاعم مغلقة، والمستشفيات تعاني من نفاد الأكسجين والأدوية.. ويسقط المزيد من المدنيين بين قتيل وجريح.

انعدام الحياة

عن مدينة محاصرة يقطنها ملايين الاشخاص يُمنع عنهم كل مقومات الحياة من ماء ودواء وغذاء حتى انابيب الأكسجين التي تساعد في انقاذ حياة المرضى والجرحى، تمنع ميليشيا الحوثي والمخلوع دخولها المدينة، ذلك ما يقوله عبدالسلام نجيب - احد ساكني مدينة تعز.

وفي حين يصرخ اهالي هذه المدينة المنكوبة لطلب العون والمساعدات، تأتي هذه المساعدات والاغاثات لتصل الى اطراف المدينة، حيث تتمركز الميليشيا لتقوم باحتجازها ونهبها، في حين يبدو وضعا أسوأ في مضايا التي يعشعش الموت في ارجائها منذ ستة أشهر وتظهر فيها صور الأطفال الذين اوشكوا على الرحيل من هذا العالم المقيت لتفصيل كل الوجع ولاختصار آلاف الكلمات.

حصار وحشي

اشبه بزنزانة مع اغلاق كافة المنافذ ومنع سائر المواد الغذائية والدوائية والنفطية، ذلك الحال الذي تبدو عليه المدينتان اللتان تتعرضان لحصار متخم بالتوحش واللاإنسانية.. «ومافي شي بمضايا» وربما «مافي شي بتعز» الا من نهب مساعدات الغذاء الأممية من قبل ميليشيا الحوثيين وصالح.. واستمرار نشر عدد من مؤيدي بشار الأسد على صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لموائد وأطعمة يسخرون بها من المجاعة التي يتعرض لها المحاصرون في بلدة مضايا السورية، متجاوزين بذلك أبسط المبادئ الإنسانية والأخلاقية، الفاضحة للممارسات الطائفية المتعمدة.

■ طفل يسعفه طبيب إثر إصابته بقصف حوثي في تعز | أرشيفية

ملامح تشابه

بين مضايا وتعز.. تبدو ملامح تشابه اكثر وضوحاً، لا في ملامح الحصار وأدواته ولكن في ملامح الثورة والكرامة، كانت تعز اول من نادت بإسقاط النظام العائلي للرئيس المخلوع علي صالح في الـ11 من فبراير 2011 إثر ثورة الربيع العربي، تبرز مضايا البلدة والناحية التابعة اداريا لمنطقة الزبداني في محافظة ريف دمشق، والبالغ عدد سكانها 16.780 نسمة حسب تعداد عام 2015، كبلدة منتفضة منذ بداية أحداث الثورة السورية ضد الرئيس السوري بشار الأسد وكأول بلدة تنادي صراحةً بإسقاط نظامه. ورغما عن وحشية الحرب والحصار، يتحدى المدنيون في «مضايا، تعز» ظروفاً بالغة القهر آملين ببزوغ فجر الحرية عما قريب.